وتذكر المصادر الاسرائيلية أن اول من فكر بهذا النوع من المستوطنات هو شلومو جرزوفسكي عضو كيبوتس « تال عمال » ، فقد اقترح اقامة سور مصنوع من الاخشاب المليئة بالحصى ، على شكل مربع ، ضلعه ٣٥ مترا ويحتوي بداخله على اربعة منازل بسيطة ، ويقام عند كل زاوية منه موقع عسكري ، ويحاط السور من الخارج باسلاك شائكة · ويقام في وسط السور برج عال يحتوي على كشاف يشغل بواسطة مولد كهربائي ·

ولم يكن من الضروري التقيد بعرض وطول السور والبرج او عدد البنايات ، فقد كان الامر يختلف بين مستوطنة واخرى ، وانما الالتزام باتمام العملية خلال ساعات من النهار كان امرا ضروريا لتفادي احباط العملية على يد السكان العرب ·

كانت جميع الاستعدادات تتم قبل بروز النقطة الاستيطانية على الارض بشكل سري في احدى المستوطنات القريبة من المكان المستهدف · وفي اليوم المعين ومع بزوغ الفجر كانت تنطلق قافلة تتكون من عشرات الشاحنات التي تنقل مواد البناء الجاهزة وادوات العمل والاطعمة ، يصحبها مئات من المستوطنين اليهود، معظمهم من سكان المستوطنات المجاورة ، للمساعدة في العمل ، حيث يتم هناك بناء حائطين متوازيين مصنوعين من الخشب المحشو بالاسمنت · لكي يكون بوسع السور صد العيارات النارية · ثم يجري العمل داخل السور في بناء البرج ، وعلى رأسه غرفة مراقبة يطل من فوقها كشاف يرسل اشعته خلال الليل حول المنطقة لمعرفة ما يجري هناك · ويحاط البرج بعدد من المباني البسيطة للمستوطنين الجدد الذين يأتون عادة مع القافلة ، وسط حراسة افراد الهجناه الذين كانوا يؤمنون النقطة الجديدة بجهاز لاسلكي « غير شرعي » للاتصال مع سائر النقاط الاخرى · كما ان حكومة الانتداب كانت تقوم بنصيبها وتزود النقطة الاستيطانية الجديدة بـ « نقطة حراسة » من اليهود · وهكذا ، وخلال ساعات معدودة من النهار يبرز في المكان الذي تختاره الوكالة اليهودية، وسط منطقة عربية ، « سور وبرج » مزود بوسائل الدفاع والهجوم ، ويمهد الطريق لاقامة « سور وبرج » آخر · ومن هنا اتت تسمية الاستيطان الاسرائيلي خلال الاعوام الثلاثة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ بهذا الاسم ، الذي يعني بالاساس ، فرض معالم جديدة فوق الاراضي الفلسطينية لها مفعول قوي جدا على مصيرها السياسي مستقبلا · ولا نبالغ اذا قلنا ان « سور وبرج » قد حدد سلفا خريطة الدولة اليهودية في فلسطين قبل عشر سنوات من قيامها ·

بنفس الحرص على دقة التخطيط والتنفيذ ، حرصت الوكالة اليهودية على اختبار المناطق التي تقام فيها الوقائع الجديدة بشكل يمكنها من اقتطاع اكبر قدر من الاراضي الفلسطينية في حال فرض التقسيم ، والعمل باستمرار على تغيير الطابع العام لفلسطين لصالح الحركة الصهيونية · ومن هنا كان حرصها